فصائية او من سوداء فيكون الصرع مع علامات مرت في السوداء ومع علامات الماليخوليا ويكون الصرع مختلطا بها اي بعلامات الماليخوليا والخلط السوداوي مع انه يوجب الفزع بانسداد مسالك الروح يوجب ايضا بانقباض الدماغ لدفع اذيته واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدايم في الراس لدوام حصول المادة المصرعة في الدماغ وفي اللسان لاضعاف تلك المادة للعصب وانما يظهر ذلك في اللسان لقربه من الدماغ مع كثرة رطوبته وتاديته الحروف انما يتم بكمال قوته حتى يمكنه تحريكه بحركات سريعة كاملة يكون بها تقطيع الحروف واذا كل منها من مخرجه وظلمة في العين وكدورة الحواس لغلظ الروح بغلظ مادته التي يتولد عنها وبما يختلط به من الاجزاء الغليظة المكدرة له وسلامته بما في الاعضاء المشاركة للدماغ مثل المعدة والرحم واوعية المني واما ما هو في جوهر الدماغ فهو نادر واما ما هو في غشائه [illegible] وسخافة جوهره وضعف بنيته واما رداءة ما في الاغشية فانما هي لمشاركة الدماغ لها ولميل على الريحي والبخاري الردي للاحساس بحركتهما في فضاء الدماغ والتمدد ولانهما لغلبة الاجزاء الهوائية عليهما يتحركان للانفصال عما هما محتبسان فيه وقلة الثقل والتشنج قال المص في شرح الكليات ان التشنج الشديد الكاين في الصرع انما يكون اذا كان من ريح لان الريح لقوة حركتها وانفعالها تحدث في الاعضاء تشنجات مختلفة وكذا البخار ويمكن ان يكون معطوفا على الثقل فيكون موافقا لما قال الشيخ من ان التشنج الريحي لا يكون شديدا وذلك لان الريح لطافتها ما لبثت تنفذ في المجاري وتسد مسالك الروح اكثر فيقل نفوذ الروح في الاعصاب وتقل معه التشنج والاضطراب او لان الريح للطافتها يكون سريعة الحركة سهلة التحلل والاندفاع سيما في فضاء وسيع مثل الدماغ فلا يحتاج في دفعها الى انقباض قوي يوجب كثرة التشنج في الاعضاء وكذا البخار ويعرف كل خلط بعلاماته المذكورة ويكون الزبد في البلغمي اكثر لما ينجذب البلغم اللزج من الدماغ الى الحنك ويختلط بالهواء المستنشق لما يقع في طريقه به والصبر عليها لا ينفقا بسرعة وفي البول شيء كالزجاج الذايب في الغلظ واللزوجة لما يندفع

نى

شيء من ذلك البلغم عن الدماغ بالبول واذا كان هذا البلغم عاما في جميع البدن كان خروجه في البول اكثر مع جبن لاستيلاء البرد والرطوبة على القلب فيصير الدم الذي فيه مائيا باردا ويكون الروح المتولد منه قليل المقدار ثقيل الحركة الى خارج قليل الاشتعال البرد سهل التحلل رقة ولو كان القلب قوي الحرارة لكان الروح المتصاعد منه الى الدماغ قوي الحرارة فيسخن الدماغ ويجففه ويمنع من ان يحصل فيه هذا النوع من البلغم ومع كسل ونسيان للصور والمعاني لما ذكر واذا كان الصرع بمشاركة المعدة كان عروضه على الامتلاء اي امتلاء المعدة من الغذاء اكثر لما يكثر ارتفاع الاجزاء من المعدة الى الدماغ ح مع غثيان لان الصرع انما يحدث لمشاركة المعدة اذا كان فيها اخلاط فاسدة وح يتحرك المعدة لدفعها بالضرورة وكرب وخفقان معدي اي حركة اختلاجية في المعدة قبل النوبة لهيجان المادة الردية التي في المعدة وحينئذ فيتحرك المعدة لدفعها حركات مضطربة انقباضية وانبساطية ويعرض في ابتداء النوبة عند ما يكون الحس فيها باقيا لم يبطل بعد بالكلية صياح لما يكثر تراكم الاجزاء المتصاعدة من المعدة واجتماعها في مجاري النفس فيعرض له حالة كالاختناق وضيق النفس فيصيح صيحة للاضطرار وقيل لما يتاذى فم المعدة بالمادة المصرعة تاذيا شديدا لان الحس لم يبطل بعد وكثيرا ما يعرض في الصرع الذي يكون حدوثه بمشاركة اوعية المني انزال لما يتشنج الاوعية وينعصر كما يتشنج جميع الاعضاء وينعصر بتشنج الدماغ ويتشنج هي بخصوصها من اذى المني الفاسد فيبرز المني لانعصار الاوعية عليه مع امتلائها منه وقد يكون الصرع بسبب الديدان لما يرتفع عنها ابخرة ردية خبيثة الى الدماغ فيتشنج وينقبض لدفع اذاها وقد يكون بسبب المادة الموجبة للصرع في عضو بعيد من الدماغ كما يكون المادة في ابهام الرجل فيحس العليل بدبيب يتصعد قبل النوبة من عضو بعيد من الدماغ لان سبب ذلك احتباس مادة غليظة في منفذ [illegible] لسدة فانقطعت عنها الحرارة الغريزية والروح الحيواني والنسيم البارد وتعفن وتحللت الى كيفية ردية سمية باستيلاء الحار الغريب عليها ثم تبرد برودة فعلية بالاحرة لا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1